

المرجعيات الشكلية لرسومات الأطفال في الرسم العراقي المعاصر

بيداء اياد عبد اللطيف التميمي

مشرف فني اقدم ثاني / وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية / قسم النشاط المدرسي

beidaaltamimi@gmail.com

تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٦ / ٢ / ٢٤

تاريخ قبول النشر: ٢٧ / ١٠ / ٢٠٢٥

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥ / ٩ / ٩

المستخلص:

يعنى هذا البحث بدراسة (المرجعيات الشكلية لرسومات الأطفال في الرسم العراقي المعاصر - دراسة تحليلية)، وقد تطرقت الباحثة في الفصل الاول والذي تضمن الاطار المنهجي على مقدمة شملت مشكلة البحث والتي تبلورت في التساؤل: (ماهي المرجعية الشكلية لرسومات الأطفال في الرسم العراقي المعاصر)، وأهميته البحث والحاجة اليه وهدف البحث، كذلك حدود البحث التي اشتملت الحدود الموضوعية والزمانية والمكانية، ومن ثم تعريف المصطلحات الخاص بعنوان البحث تعريفاً لغوياً واصطلاحياً واجرائياً. وفي الفصل الثاني الذي تضمن الاطار النظري، تطرقت الباحثة في هذا الفصل الى ثلاث مباحث، كان المبحث الاول يصب في المفهوم المعرفي والفلسفي للمرجع، في حين اشتمل المبحث الثاني على الخصائص الفنية لرسومات الأطفال في رسوماتهم وكيفية اظهار الشكل الفني لديهم، اما في المبحث الثالث فاستعرضت الباحثة المرجعية الشكلية لرسومات الأطفال في الرسم العراقي المعاصر. ثم الفصل الثالث والذي تضمن إجراءات البحث، من مجتمع ومنهج البحث الذي اعتمدته الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وصولاً الى تحليل عينات البحث والتي انتخبها الباحثة بالطريقة القصدية، واخترت اربعة من الفنانين العراقيين اللذين ظهرت في أعمالهم مرجعيات الشكل الفني المتقارب من رسومات الأطفال وبواقع لوحة (واحدة) لكل فنان لتحليلها. ثم خرجت الباحثة في الفصل الرابع بجملة من النتائج ظهرت من خلال عملية تحليل العينات، تم ادراجها على شكل نقاط وكان أهمها، ١- التطابق الواضح في تنفيذ الاشكال الفنية لمرجعياتها، وتنفيذها بنفس عفوية الشكل والأسلوب الطفولي في الرسم. ٢- التقارب في استلهام الشكل الأصلي في تفعيل التحولات الشكلية للنتائج الفني المنتج وهذا واضح العينات التي تم تحليلها. ٣- وضوح الإشارات المرجعية في بناء صورة تخيلية حديثة يطرحها الفنان المعاصر لمزاوجة وتركيب النص الفني في اعماله لإنتاج شكل فيه الكثير من المبالغة والتغريب، وتتبعها الاستنتاجات والتوصيات، ثم المقترحات.

الكلمات الدالة: المرجعيات الشكلية، رسومات الاطفال، الرسم المعاصر

The Formal References of Children's Drawings in Contemporary Iraqi Paintings

Beidaa Ayad Abdel Latif Altamimi

*Ministry of Education \ General Directorate of Education Baghdad Karkh II
Department of sports and school activity*

Research Summary

This research means to study (The formal references of children's drawings in contemporary Iraqi paintings- analytical study) The research firstly, discussed a chapter which included systematic framework in question about the topic title and the importance of the research, the need for it and aims. Also the research limits which included subjective and time and place limits, defining specific terms regarding the research title linguistically and terminology with procedural way. The second chapter discussed the theoretical framework which studied three topics, cognitive and philosophical concept of reference, secondly the artistic characteristics of children's drawings by performing samples which show features of artistic form in their drawings. Thirdly she took the main title pointing out how Iraqi and universal artists have a lot in common styles. From her three topics she could summarized various indications that formed the determinants used in analyzing samples of the survey. She went through previous studies of the topic. Chapter three included procedural of the societal research with samples and justification behind using them. She devoted descriptive analytical approach to reach the samples analysis chosen by the method of intent. Five samples taken, firstly Iraqi artist, a plate for each to for analyzing. Fourth results were listed points besides conclusions accordingly.

Keywords: Formal references, children's drawings, contemporary drawing

الفصل الاول

تقدمة:-

ان الفنان العراقي المعاصر قد جسد أفكاره وما انتج من اشكال فنية وعمد على ربطها بمرجعيات مستمدة من موروثه المحلي وبيئته الاجتماعية، فعمل على المزوجة بين تلك المرجعيات و بين أساليب التنفيذ والإخراج، الأمر الذي فعل من قابلياته في رصد التحولات البنائية فضلا عن القيم الجمالية، في إيجاد حقول استعاريه متعددة الرؤى تؤسس صيغ التنظيم الشكلي وحدود التجربة الجمالية في الفن بصورة عامة والرسم بصورة خاصة. وكذلك عدم الوضوح في تحديد التنظيم الشكلي في الرسم العراقي المعاصر من حيث الأصول والمرجعيات التي ارتكز وتأسس عليها، ومدى التباين في الرؤى والأسلوب الشكلي.

ومنذ ان توالى الاتجاهات والمدارس لتضع مفردات وطروحات جديدة في ميدان الفن الحديث كلا حسب توجهه واساليبه الادائية، ومما شجع الفنان على المضي في اتجاه تحريف الاشكال واختزالها، واكتشاف القيم الفنية الجمالية والابداعية. وهنا نراه قد اتخذ من رسومات الأطفال مرجع له في تكوين اشكاله الفنية، والغاية من وراء ذلك المحاولة الى التوصل لنوع من التجديد والتغريب والإثارة التي بدت للوهلة الأولى تحمل من السمات الجمالية

مما يجعلها مقبولة كصيغة جديدة في التنظيم الشكلي تماشياً مع مجريات التطور ونتلخص من هذا ان هناك التقاء بين رسومات الأطفال ورسومات الفنانين العراقيين المعاصرين من حيث المرجعية في الشكل. وعلى هذا تبلورت: مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي:- ما هي المرجعية الشكلية لرسومات الأطفال في الرسم العراقي المعاصر.

أهمية البحث تكمن في:- ان يصب هذا البحث في موضوع يعد ذو تأثير أساس في حركة الرسم المعاصر في العراق، من خلال البحث في المرجعيات الشكلية لرسومات الأطفال في الرسم العراقي المعاصر لبعض من الرسامين العراقيين.

هدف البحث هو:- التعرف على المرجعيات الشكلية لرسومات الأطفال في اعمال الفنانين العراقيين المعاصرين. حدود البحث: الحدود الموضوعية: المرجعيات الشكلية لرسومات الأطفال في اعمال الفنانين العراقيين المعاصرين، الحدود الزمانية:- ٢٠٠٠-٢٠١٨. الحدود المكانية:- العراق.

وقد وردت في البحث مصطلحي المرجع والشكل تخلص الباحثة في تعريفهما:

التعريف اللغوي للمرجع:- ورد مصطلح المرجع عند ابي الاضبع-٦٥٤هـ على انه يحاكي المتكلم مراجعة في القول والمحاورة في الحديث جرت بينه وبين غيره [١:ص١٩٧] وهو حقيقة غير لسانية، تستدعيها العلامة. هي علاقة بين العلامة وما تشير اليه، والوظيفة المرجعية للغة هي الوظيفة التي تحيل، على ما نتكلم عنه وعلى موضوعات خارجية عن اللغة ونميز كذلك بين (النظرية المرجعية والنظرية الدالة) [٢:ص٩٧].

التعريف الاصطلاحي للمرجع:- في علم الدلالة تشير المرجعية الى: "العلاقة بين العلامة اللسانية والمرجع او الشيء الخارجي خارج اللسانيات" [٣:ص١٧]. وعرف أيضا بأنه: الأوعية التي وضعت لتستشار أو ليرجع إليها بشأن معلومة أو معلومات معينة استجابة لمشكلة أو موقف يتطلب تلك المعلومات، وقد شبهوا المرجع بالقاموس الذي يلجأ إليه الأشخاص في تحديد معاني الكلمات، وطريقة لفظهم ومواضع استخدامهم بشكل صحيح في الجمل [٤:ص١٧].

وتعرف الباحثة المرجع اجرائياً:- هو استعارة تبنى عليها الاشكال والصور والمعلومات، من خلال تقصي المعاصر في لوحته. وتحويلها الى الشكل الدلالي المنجز كما يهتم بتكوين رؤى فكرية عن طريق تفكيك البنى والعناصر الفنية المتفاعلة داخل سياق العمل.

التعريف اللغوي للشكل:- تطلق لفظة (الشكل) في معاجم اللغة العربية "الشكل: المثل، تقول: هذا على شكل هذا أي مثاله، وشكل الشيء: صورته المحسوسة والمتوهمة، وتشكل الشيء: تصور شكله: صورة" [٥:ص٣٥٦]. يقال لهذا الشكل بكذا أي اشبه.. وقوله تعالى: (كُلُّ يَعْملُ عَلَى شَأْنِهِ) (الاسراء ٨٤) أي على طريقته".

التعريف الاصطلاحي للشكل:- وهو " احد العناصر الأساسية التي يشترط ان ترتب لتحقيق غايات" [٦:ص٨٠٦] ان الشكل هو" لفظ يدل على الطريقة التي تتخذ بها هذه العناصر موضعها في العمل كل بالنسبة الى الآخر، والطريقة التي تؤثر بها كل منها في الآخر" [٧:ص٣٤٠].

وتعرف الباحثة الشكل اجراءياً:- هو محاكاة لما موجود في الطبيعة من عناصر، وفي الرسم هو امتداد يتميز بحدوده ومظهره، ولونه، وحركاته، ومن خلال هذه العناصر توصل الفنان العراقي المعاصر الى تقريب اشكاله الفنية، المستوحاة من رسومات الأطفال وتحويلها الى معنى قريب من النموذج او البنية الشكلية الأولية.

الفصل الثاني- الاطار النظري

المبحث الاول:- المفهوم المعرفي والفلسفي للمرجع:-

كلمة مرجع هي في المقابل العربي للمصطلح الإنكليزي (Referenc) ويعرف المرجع لغوياً في اللغة الإنجليزية (بأنه الإحالة الى معلومات معينة في كتاب او مقالة، والعلاقة التي تشير الى مكان وجود المعلومات في كتاب او تحليل الى كتاب اخر. وهو: "الموضع أو المكان الذي يرجع إليه شيء من الأشياء أو الذي يرد إليه أمر من الأمور، مثل الكتاب مرجع لمن يريد الاطلاع القراءة أو البحث عن المعرفة" [٨:ص:٣٢].

أصبحت كلمة مرجع في السنين الأخيرة، تستعمل بين جميع المتقنين بصفة عامة في مدلول شبه اصطلاحي يعني: كل ما يستعين به الباحث أو المؤلف أو كاتب المقالة، ويسجله في نهاية بحثه أو كتابه أو مقالته، أو يذكره في ثنايا كتابته علي هيئة هوامش في الأسفل، وهذا المدلول شبه الاصطلاحي هو أوسع ما استعملت فيه الكلمة بعد الاستعمال اللغوي، لأن هذا المدلول لا يقتصر علي طائفة معينة من الباحثين أو المتقنين، ولا يختص بموضوع أو ميدان في مجالات الدراسات والبحوث. ويعرف كذلك: هو نمط متميز من مصادر المعلومات ترتب فيه المعلومات بطريقة معينة لا تسمح بقراءة الوعاء من اوله الي آخره وإنما يتيح له فرصه التقاط المعلومات.

وهناك أيضاً كلمة متقاربة في معناها اللغوي لكلمة مرجع وهي كلمة مصدر (Source) ومن الواضح هنا ان الدلالة اللغوية لكلمة مصدر متقاربة للدلالة اللغوية لكلمة مرجع فكلاهما موضعاً للرجوع اليه، وتزيد عليها ان الرجوع الى المصدر يرتبط بالأشياء الأساسية او الأولية لموضوع البحث العلمي وهو معنى اضيق من المعنى اللغوي لكلمة مرجع [٩:ص:٢٤]. اما في الشكل ففي هذه الحالة لا يخضع لتحديد مرجع فلسفي بعينه. وقد تباينت المناهج الفلسفية وتباينت معها على هذا الأساس المرجعيات الكامنة في النص التشكيلي. ويأتي الالمام بمفهوم المرجعية ومحدداتها في بعض مضامير المعرفة التي تثار فيها هذه القضية بكثافة، ننسأل الآن عن مفهومها في المجال العلمي، إن للمرجع، في هذا الإطار، جانبين يمكن النظر إليها من خلالهما، يخص الجانب الأول المراجع المعتمدة، ونوعها، وطرق اختيارها، وكيفية الإحالة عليها أو عدم الإحالة عليها. ويخص الجانب الثاني المرجعية بمعناها العام؛ أي الخلفية الثقافية والعلمية التي توطر وضع المصطلحات. وإن البحث في مرجعية المصطلح ودراستها من المسائل المهمة والضرورية في علم المصطلح؛ لأنه «لا يقوم شيء بدون مرجعية، ولا تقوم مرجعية بدون مرجع» [١٠:ص:١٧١].

المبحث الثاني:- الخصائص الفنية لرسومات الأطفال:-

ان رسومات الأطفال هي التخطيطات الحرة التي يعبرون بها على أي سطح كان من بداية عهدهم بمسك القلم، وهي كل الإنتاج التشكيلي الذي ينجزه الأطفال وتكون بعض الأحيان خربشات غير مفهومة " ولم تعد

كلمة رسم في هذا المصطلح تقتصر على الرسوم الخطية ذات البعدين، وانما اتسع ليشمل كل تعبيرات الأطفال على المسطحات، كالورق والجدران والأرض، وبصرف النظر عن الخامات المستخدمة "[١١:ص ١١٤]. والطفل يرسم في كل مرحلة من مراحل حياته، ويكون التعبير الفني لديه بالدرجة الأولى محاولة الطفل الاتصال بالآخرين من حوله من خلال رسوماته، وهذه "الرسوم هي انعكاسات لانفعالاتهم واحتياجاتهم فقد تستخدم كأسلوب اسقاطي وهي وسيلة لاستكشاف ما بداخل الطفل من سرعات نفسية كما انها تعكس التكوين الداخلي لهم" [١٢:ص ١٥].

ويعتمد في معظم رسوماته على حركة ذراعه فلا ينتبه لاتجاه القلم وحركته على أي سطح يفض رسوماته سواء على الورقة او غالبا اكثر الأطفال يرسمون على الجدران، وهو هنا لا يعطي حدود لخطوطه ولا للأشكال التي يحاول التعبير عنها، ومعظم خطوطه العفوية والرمزية في الورقة او أي سطح اخر ينفذ عليه أفكاره في الاغلب تكون دائرية اكثر من كونها مستقيمة، او دون الالتزام بالحدود الواقعية، أي أن الطفل لا يتقيد بالأمكنة والأزمنة التي توجد عليها الأشياء فهو يجمع في رسمه بين الشمس والقمر في صورة واحدة، أي أنه لا يدرك الفارق الزمني ولكن هو يؤكد في ذلك الجوانب المعرفية بدلاً من المرئية، ان الطفل الصغير يخلق رمزية منظمة، فقد تكون رموزه اعتبارية وغير مترابطة، ولكنها مع هذا تعتبر اجتماعية من نوع بدائي وهي بالنسبة للراشدين لغة يجب القيام بتفسيرها" [١٣:ص ٢٢٣]. ويمكن تلخيص خصائص رسوم الأطفال بالتالي:-

١-التسطيح:- من الملاحظ في اغلب رسوم الأطفال يظهر التسطيح في أشكالهم وعدم تعبيرهم عن البعد الثالث ويكتفي في تحديد رسمه بالخط الخارجي والذي يؤكد به لإعطاء رسمه الحجم والبعد. والطفل يفعل ذلك لرغبته في إبراز كل ما يعرفه عن الشيء الذي يعبر عنه لا ما يراه ومعناه هنا إن يرسم الطفل الشيء كما لو يراه من جميع الجوانب، كما في (الشكل رقم ١) و تكون مسطحة خالية من المنظور أو الإيحاء بالبعد الثالث، فظاهرة التسطيح تختفي فيها قواعد المنظور، من مظاهر عدم التزام الطفل بزواوية معينة في الرسم أن يلجأ إلى التعبير عن الأشياء كما لو كان يدور حولها ليراها من زوايا مختلفة، وفي كل دورة ينتقي وجها للشيء الذي يرسمه ليضيفه إلى الوجه الذي انتقاه في دورة سابقة، ويسجل هذه الوجوه جميعاً أو يؤلف بينها في شكل واحد.

٢-التلقائية:- تتميز رسوم الأطفال بالتلقائية فقوانينها تتم على منطق الطفل الخاص وعالمه المميز ورسومه تثبت أن كل طفل عالم قائم بحد ذاته له خصائصه وميزاته ورسومهم تتبع لوجهة نظرهم في نقل لصور الطبيعة و الأشخاص. "اذ ينبغي ان ندرك ان النشاط التخطيطي للطفل هو أداة متخصصة للاتصال وهو أداة لها خصائص وقوانين خاصة بها" [١٤:ص ٢٤٠].

وحتى اصغر الأطفال يحاولون تلقائياً رسم اشكال للأشياء التي تقع عليها ابصارهم، كذلك رغبتهم في إيضاح فكرتهم التعبيرية وتسمى هذه الظاهرة بالتلقائية ينطلق فيها الطفل بخصائص رسوم الأطفال وبأسلوب حر نابع من رغبته الخاصة بالتعبير عن الأشياء المحيطة به دون وجود حدود مانعة تمنعه من توصيل الفكرة التي يريد التعبير عنها، كما في (الشكل رقم ٢).

٣-التكرار:- أن التكرار يعني ترديده لرسم عنصر معين بتفاصيله الكاملة، دون أصل الرسم، ويظهر التكرار في رسومات الأطفال التي تزدحم بالعناصر أو الأشخاص، حيث يرسم الطفل شخصية المتفرج ثم يعتبر بقية

المتفرجين مماثلين له في رسمهم بنفس الشكل حتى يملئ الفراغ و نلاحظ هذا في (الشكل رقم ٣) كما أن التكرار للطفل يعتبر تسهيل لعملية الرسم، فالطفل عندما يشعر بإجادته لرسم شكل أو عنصر معين، فإنه يلجأ إلى تكراره وإعادة رسمه". [١٥:ص ٢٤].



(شكل ٣)



(شكل ٢)



(شكل ١)

٤- خط الأرض والمنظور:- يتخذ خط الأرض في رسوم الأطفال صوراً متعددة فقد يكون على هيئة خط أو على هيئة كتلة وقد يخصص الطفل خطأ واحداً للأشكال جميعاً أما إن وضعه في منتصف الورقة أو ربما في الأسفل، كما في (الشكل رقم ٤). " إن رسوم الطفل منذ أول خط يخطه حتى المرحلة النهائية للواقعة البصرية تمثل جهوداً تقديمية نحو احراز تقليد دقيق للصور الذهنية المتذكّرة أو المدركات الحسية " [١٦:ص ٧٠]. ونراه في بعض الأحيان يكرر خط الأرض ويكون وهمياً في رسوماته ويقسم مفردات الأشكال على كما تفهمها عينه، وفي بعض الأحيان يكون خط الأرض عنده مرسوماً أو وهمياً، أي إن الطفل يرسم ما يعنيه من مخيلته ويعرفه لا ما يراه.

٥- المساحات الفارغة وإهماله اللون:- كثير من الأطفال حينما يرسم على ورقة الرسم نلاحظ فيها فراغات بيضاء ويكون توزيعه للأشكال عشوائياً ومتباعد تاركاً فراغات يعمد لها هو، ويمكن إرجاع أسبابها لإحساسه الداخلي أو حسب رؤيته وخياله وفهمه للأشكال التي يراها، وإن حالة الإحساس الوجداني التي يعبر عنها إنما تختلف من حيث تحديدها لدى الطفل الصغير. ويكون اشغال الفراغ بأشكاله المبهمة في بعض الأحيان عن طريق خطوط فقط وإهماله اللون حيث نراه يستخدم اللون محددة دون غيرها أو يركز على لون واحد في تنفيذ أشكاله دون بقية الألوان. وهنا يمكن إرجاع رسومات الأطفال إلى الرسومات البدائية للإنسان القديم. "تناول العلماء رسوم الأطفال من وجهة النظرية التشخيصية وقارنوا بين رسوم الأطفال ورسوم الإنسان البدائي، و أوضحوا أن الطفل في تعبيره الفني يقوم بتلخيص ما كان يعمله أجداده بل هو يلخص تاريخ الجنس البشري كله" [١٧: ص ٤٢]. يمكن ملاحظة هذا في (الشكل ٥)



(الشكل ٥)



(شكل ٤)

المبحث الثالث:- المرجعية الشكلية لرسومات الأطفال في الرسم المعاصر.-

ان الفنان العراقي المعاصر في بحث دائم لإيجاد أفكار وممارسات فنية حديثة واشتغالات مختلفة يسعى من خلالها للوصول الى نتائج فنية حديثة تجسد رؤية جدية للعمل الفني. اذ ان على مدى اكثر من نصف قرن اسهم الفنان التشكيلي العراقي في تأطير ممارسة تنوعت من حولها الرؤى والأساليب والمؤثرات. فكان النتاج جهدا كبيرا، تأصلت فيه عناصر وقيم لتجربة جمالية وفكرية واعية. تحول عن المفاهيم الساذجة والأكاديمية نحو التجريد والانطلاق عبر التقنية الحديثة "[١٨:ص٧].

فاستمرت تجارب البحث من قبل الفنان العراقي في محاولة لربط تلك التجارب بالهدف الذي يسعى له بإيجاد المصادر الحديثة، ومحاولة جعل كل تلك المصادر والمؤثرات ان تصب في غاية واحدة لكي يتحدد اسلوب تشكيلي واضح الرؤية ومحدد المرجعية. والفنان العراقي المعاصر مهما يكن اسلوبه، فانه يستلهم الاوضاع البيئية والاجتماعية، كمرجع له في تكوين ابتكاراته وابداعاته في العمل الفني، بمثابة استمرارا للتقاليد الفكرية والجمالية في بلد تعاقبت فيه اولى الحضارات التي عرفتها الإنسانية.

وبهذا نجد الفنان قد وظف بعض العناصر المرسومة بحيث تبدو متناقضة ليؤكد ان الصورة لا تنقل واقعا خاليا من الشعور والاحساس، حيث نراه استمر جاهدا في تشكيل الاعمال الفنية ومواكبة الممارسات الحديثة الجريئة من خلال استلهامه رسومات الأطفال مرجعا له أسس عليها تجربته الفنية، مستغلا الخطوط والدوائر والمنحنيات العفوية للطفل في انتاج أسلوب مشابه مع فارق في التنفيذ واستخدام التقنيات اللونية في اللوحة، ويمكن ارجاع ميل الفنان الى ممارسة الرسم بأسلوب رسومات الأطفال هذا الى إحساس الفنان وما تثيره رسوم الأطفال من مشاعر عاطفية. فرؤيا الدوائر لغة انيقة متحررة، ترسم الخطوط الجميلة وتملاً الابعاد الضوئية، اللونية، السطحية وهنا نرى ان هذه النتاجات هي خلاصة لمجمل الضغوطات والتراكمات التي تقع على الفنان العراقي المعاصر كرد فعل صادق في إنتاج نص جمالي يكون مزيجا من احياءات لمكونات استعارها من رسومات الأطفال العفوية وخربشاتهم، حيث يكون الإنتاج بالمحصلة رموز تعبيرية مستمدة من رموز بدائية عفوية، حتى نراه في بعض الأحيان قد بالغ في جرائته في نسخ الخطوط والاشكال ذاتها للطفل. "ان المبدع، مهما بلغت جرائته في التجديد، يندمج في تقليد يعمل على استمراره، حتى حين يتعداه يقبله رأسا على عقب فمما لا شك فيه ان كل انسان يدين لغيره بشيء ما"[١٩:ص٦٥].

ونستمر في إيجاد المقاربات لمرجعيات رسومات الأطفال ليس في الرسم العراقي المعاصر، فقط، بل هناك ممارسات لرسامين عالميين قاربت رسوماتهم واعمالهم الفنية لرسومات الأطفال من حيث تقاربها بتعبيرية الاشكال ربما او عفويتها وحتى استخدامهم الألوان، ومنهم مارك شاكال، بول كلي، وبابلو بيكاسو، اذ نرى في لوحات الفنان بيكاسو التعبير الواضح لمرجعيات رسوم الاطفال. وتغير مسار واضح في انتاج اعماله الفنية وعلى نقيض التعقيد المبهر للتعبيرية التركيبية في أسلوبه، كانت لوحات بيكاسو في وقت لاحق أكثر بساطة، حيث أنه اتبع فيها أسلوباً طفولياً وتكتيكاً بسيطاً (لاحظ الشكل ٦)، وصرح بيكاسو في معرض فني له عند مرور مجموعة من أطفال المدارس: "عندما كنت في سنهم كنت أتمنى أن أرسم مثل رافاييل ولكن الحياة أخذت مني كل هذه السنين لكي أتعلم أن أرسم مثلهم" [٢٠: انترنت]

وهكذا الامر بالنسبة للفنان بول كلي، (انظر الشكل ٧)، والفنان شاكال حيث كان في أسلوبه بعض الممارسات الشكلية من خلال تصوير الحركات العفوية من كذلك استخدامه الألوان الزاهية التي تعكس تأثير واضح لمرجعية الشكل لرسومات الأطفال، ونشاهد هذا واضحا في الرسومات التي نفذها على زجاج كاتدرائية سانت ستيفين الموجودة في مدينة ميونخ بألمانيا. (انظر الشكل ٨)



(الشكل ٨)



(الشكل ٧)



(الشكل ٦)

واستمرت العلاقة بين الشكل الفني المنتج ومرجعياته، تتمظهر في اعمال الفنانين العراقيين الرواد أمثال جواد سليم،" حيث كان الفنان جواد سليم يتمتع بمخيلة رومانتيكية إضافة الى انه اوجد الصلة بين رؤيته المعاصرة وجذوره التاريخية في استلهم التراث والحداثة التي يمتد جذورها الى فنون وادي الرافدين والفنون الإسلامية، وبذلك فهو يربط بين الفكرة والأسلوب والنظرة في استحداث فن ذي صلة بالعصر" [٢١:ص ٨٣]. كذلك نلاحظ التأثيرات الغربية قد اثرت فيه تأثيراً بالغاً في توسيع افقه في انتاج اعماله الفنية واستفاد منها في عملية مزاجتها بالتراث، مثلا كانت " تأثيرات بيكاسو وبول كلي في اعماله، تناسب همه في الدفاع العام: لا الدفاع المشخص عن موضوعات محددة، وحتى هنا يجيء الفارق مثلا بين اعمال بيكاسو المشخصة وبين اعمال جواد سليم التي كانت تعاني قلقا اسلوبيا وصلات لما تزال غير عميقة بمشكلات الواقع العراقي" [٢٢:ص ٣١]. وهنا حينما نتكلم عن المقاربات الشكلية لأسلوبه في الرسم بالرغم من ان اغلب مواضيعه من البيئة العراقية

واستلهم المورث وفي انتقاءه اشكال تعبيرية وتنفيذها بأسلوب مقارب لرسومات الأطفال من حيث عفوية الاشكال وبساطتها (الشكل ٩).

ثم يأتي الفنان شاكر حسن آل سعيد في أسلوب فني مقارب في مرجعية لرسومات الأطفال، وحيث كانت مواضيع اعماله هي كذلك مستلهمة من التراث والواقع العراقي، كذلك استعار الفنان من رموز وحكايات الف ليلة وليلة المعاني الدالة للكشف عن الطبقات المسحوقة التي تعيش في المدينة، لهذا اختار الفنان أسلوباً هو مزيج من التعبيرية والواقعية المحورة، ولكن في اتجاه رمزي. ومن هنا كان له أيضاً تأثير واضح ببعض أساليب بيكاسو، وكذلك ادخل الحرف العربي في اعمال لاحقة، وإذ نجد في اعماله الكثير من المقاربات الشكلية لرسومات الأطفال (الشكل ١٠) من ناحية الخطوط والألوان واستلهم الشكل العفوي التعبيري في تنفيذ أسلوبه الفني.



(الشكل ١٠)



(الشكل ٩)

فنى الفنان العراقي المعاصر هنا يقوم ببناء نظام قائم على تفكيك الوحدات التصويرية إلى أجزاء منفصلة، ثم إعادة تشكيلها من خلال الخطوط والألوان العفوية المقاربة لرسومات الأطفال، فنلاحظ أن استخدامهم للأشكال الأدمية والحيوانية كمفردات تكوين الشكل التعبيري للوحة هي نفس المفردات التي يرسمها الطفل، مع توظيفهم لبعض المفردات المحلية (التراثية) من رموز وعلامات وزخارف متنوعة وأشكال هندسية، تعكس فكرة فنية يحاول الفنان ايصالها وإنتاج عمل فني رصين، "تماسك العمل الفني وحمله لمعاني متعددة في ان يجعلك مبهوراً من خلال إطلاقه شحنات من الناحية الانطباعية لان يعطينا او يوصلنا الى درس أخلاقي، لان اللوحة الفنية لا بد ان تنطوي على مضامين اجتماعية ودروس أخلاقية وفيها تسجيل من خلال شكل محدد مهما كان هذا الشكل مجرداً او معيناً، لان هذا الشكل سيفتح ويتحول من شكل الى معنى" [٢٣:ص٤٨].

وترى الباحثة من خلال تفصي العلاقات المتولدة بين الشكل العفوي لرسومات الأطفال وما يحيل عليه تبني الصورة المنتجة للفنان العراقي المعاصر في لوحته. وتحويلها الى الشكل الدلالي المنجز كما يهتم بتكوين رؤى فكرية عن طريق تفكيك البنى والعناصر الفنية المتفاعلة داخل سياق العمل. ومن هذا الوصف في المرجعيات الشكلية، كان انعكاس المعالجات التقنية للسطح التصويري عند الفنان العراقي المعاصر، تتطور في الشكل الفني المستلهم من مرجعيته الشكلية لرسومات الأطفال إلى آخر ذو طابع خليطي أكثر ارتباطاً مع اشكاله الفنية المنتجة، حيث ان البنية الشكلية تعد من أهم البناءات المكونة للعمل الفني من حيث أنها تصوغ المظهر الخارجي له وتحدد أبعاده الرؤيوية، فالشكل هو من أهم العناصر التي تدخل ضمن التكوين الفني، بل يمكن عدّه المترجم

الأساس لأفكار الفنان وذاته، "فمن خلاله تدخل الفكرة الى عالم جديد فتتحول الى شكل يجسدها، والبنية الشكلية تحتضن المفردات وتوزعها ضمن نظم وعلاقات تنتظم من خلالها عناصر الوسيط المادي التي يتضمنها المنجز الفني" [٢٤.ص ١٠].

- المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري:-

- ١- بناء الشكل الفني واختزاله في انتاج اعمال مشابهة في مرجعيتها من الأصل المستعار منه.
 - ٢- ظهور السمة التعبيرية في كثير من رسومات الأطفال، جعلت الفنان العراقي المعاصر يتبنى مخيلة الطفل في ابتكار صورة ذهنية تتقارب في تنفيذ الاشكال الفنية من مرجعياتها.
 - ٣- التسطيح في تنفيذ الرسومات واعتماد الخط الخارجي في تحديد الاشكال، صورة مرجعية متقاربة مع رسومات الاطفال.
 - ٤- من الواضح جدا اهمال الفنان قواعد الرسم الاكاديمي المنظور، بقصدية من الفنان
 - ٥- الاعمال الفنية التي نفذها الفنانين نجد فيها التكرار وتراحم المفردات بأشكال تتشابه من حيث الخطوط والألوان، تتقارب من مرجعياتها في استلهاهم رسومات الأطفال.
 - ٦- تأويل الاشكال على وفق أفكار ابتكارية للشكل الفني المستعار من رسومات الأطفال.
 - ٧- عفوية والتلقائية في تنفيذ الاعمال الفنية، استعارة متقاربة مع عفوية رسومات الأطفال.
- الدراسات السابقة:-

اطلعت الباحثة على ما توفر من الدراسات السابقة من اطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير والتي تقترب من موضوعة البحث الحالي، ووجدت في رسالة الماجستير (البناء التشكيلي للرسوم الموجهة للأطفال) رسالة تقدم بها الباحث (كاظم عبد الزهرة رسن) الى مجلس كلية الفنون الجميلة/ بغداد ٢٠١٤ حيث كانت موضوعة دراسته حول تحليل البناء الشكلي للرسوم الموجهة للأطفال (الكومكس) في اللوحات المتسلسلة التي تتكون منها القصص والروايات التي تنتجها دور الطباعة والنشر للأطفال، والكشف عن اساليبها واتجاهاتها عالميا وعراقيا. وهذه الدراسة متقاربة في العنوان من حيث اخذ موضوعة رسوم الأطفال في مجال دراستها، ولكنها تختلف هنا في هذا البحث الحالي من حيث تخصص البحث، دراسة وتحليل المرجعيات الشكلية لرسومات الأطفال في الرسم العراقي المعاصر.

الفصل الثالث تحليل العينات:-

مجتمع البحث:-

يتحدد مجتمع البحث على(اربع) من الفنانين العراقيين المعاصرين اللذين ظهرت في أعمالهم المرجعية الشكلية لرسومات الأطفال، ولسعة المجتمع من اعمال كثيرة للفنانين استطاعت الباحثة ان تنتخب من مجتمعها من اللوحات الفنية بواقع لوحة(واحدة) لكل فنان من مجتمع البحث لتحليلها، وفق الفترة الزمنية لكل فنان وتجسيده لمرجعيات الشكل، ووفق الطريقة القصدية في اختيار العينات.

عينة البحث ومبررات اختيارها:-

تم اختيار عينات البحث من قبل الباحثة ووفق الطريقة القصدية، من اعمال الفنانين العراقيين المعاصرين ومبررات اختيار العينات هي:-

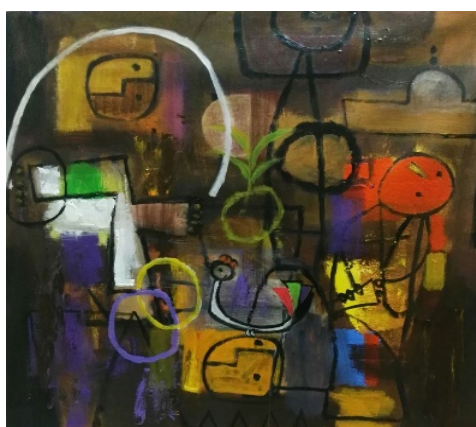
١- توفرها في مصادرها.

٢- صلاحيتها للتحليل.

٣- ملائمتها لهدف البحث.

٤- صلاحية الوانها.

منهج البحث:- استخدمت الباحثة طريقة المنهج التحليلي الوصفي في لتحليل اشكال العينة والذي اختارته الباحثة بالطريقة القصدية لمجتمع البحث وهي اربع لوحات لفنانين عراقيين و استنادا الى الإطار النظري.



العينة	(١)
اسم الفنان	عاصم عبد الامير
اسم اللوحة	كرنفال
سنة الإنجاز	٢٠١٨
القياس	١×١ م
الخامة	اكريلك على كنفاس
العائدية	مقتنيات خاصة محافظة بابل

الوصف التحليلي للوحة:- يتكون العمل من مجموعة من الأشخاص موزعين على كامل محيط اللوحة ويوجد في الجزء الأيمن العلوي من اللوحة شكل جامع وقبة، وفي وسط اللوحة من الأسفل يوجد ديك، وفوق منه في منتصف اللوحة يوجد اشبه بنبات واوراق خضراء، وفي الجزء اليسار من اللوحة يوجد شخص اكثر وضوحا وحجما يحمل يحبل الذي يلعب فيه الأطفال.

يتميز العمل كذلك انه يجمع بين مفردتين في التكوين، الانسان والحيوان حيث مكان الديك وسط اللوحة، ونلاحظ الجو العام السائد هو لعب ومرح من قبل مجموعة من الأطفال، كأنه عيد او احتفال، وتجسيده في رمزية عالية من خلال حركات اليد واللعب. يكون نظام التكوين في هذه اللوحة هو التكوين الحر والانتشاري، حيث كما هو واضح تنتشر شخوص اللوحة بشكل حر وتكوينات تختلف في احجامها وأبعادها المنظورية، فمفردات اللوحة تشكل المساحة الكاملة للوحة ولا يوجد أي فراغ، فقد عمد الفنان بتوزيعها بشكل لا يترك حيز في اللوحة بحيث تكون ممتلئة بالحركة والحيوية. نلاحظ كذلك تشكيل النسق للمفردة داخل حقل يشكل موضوع دلالي، هنا الفنان يحقق النسق من خلال اللون مرة والمفردة مرة أخرى، من خلال الوانه (الأسود، الأصفر، البنفسجي،

الازرق، الأحمر) واستخدامها بشكلها الصريح في بعض الأجزاء كلها شكلت علامات لطبيعة المفردة وتقاربها مع المحور الدلالي للشكل نفسه.

كذلك الرمز الديني الذي اختاره كان اسناداً لمفرداته ولموضوعة اللوحة واعطاءها صفة المكان والموروث والعيادات الشعبية في الأعياد واحتفال الأطفال واللعب، كانت محوراً يقابل عملية ربط المفردات ولا يترك فضاء في اللوحة. يتميز أسلوب الفنان بالتعبيرية فنلاحظ اشكال الفنان المتقاربة المرجعية مع رسومات الأطفال من حيث استعارة الاشكال والأسلوب العفوي البسيط الذي يرسم به الأطفال، كذلك الخطوط المسطحة وعدم الاهتمام لنسب واحجام الأشخاص، وتنفيذ الملامح ببساطة وبخطوط خارجية وباللون الاسود لتحديد شكل الأشخاص فقط دون اللجوء الى التفاصيل مثل ملامح الوجه وحركة الارجل واليد، كل هذه العوامل جعلت من هذا العمل الفني متقارب في موضوعة البحث عن مرجعيات رسومات الأطفال في الرسم العراقي المعاصر.

من هنا نستنتج ان الفنان عاصم عبد الأمير انتهج أسلوباً واحداً في تنفيذ اعماله الفنية من ناحية اشكال وشخص مفردات الموضوع وكيفية بنائية الانشاء وتسطيح الاشكال وعدم الاهتمام بالمنظور مع تغير في استخدام الألوان في بعض لوحاته. وكذلك نرى واضحاً هنا قد تقارب الفنان في مرجعيات الشكل الفني لديه من رسومات الأطفال من خلال استلهاهم مفردات رسومات الأطفال العفوية والاشكال البسيطة المسطحة، ووضعها في اشكال استعارية عمد الفنان في تأسيسها منهاجاً واسلوباً له في انتاج اعماله الفنية.



العينة	(٢)
اسم الفنان	يسرى العبادي
اسم اللوحة	انا وانت
سنة الإنجاز	٢٠١٧
القياس	١٢٠×١٢٠
الخامة	اكريلك + مواد مختلفة
العائدية	مقتنى شخصي دولة الامارات

الوصف التحليلي للوحة:- يتكون الشكل العام للوحة من فتاتين واقفتان في وسط اللوحة وفي الجزء الايسر من اللوحة يوجد جذع نخلة ممتد بدون سعف الى اعلى اللوحة، وخلف الفتاتان في عمق اللوحة دائرة كبيرة اشبه بالشمس وفي الجزء الأيمن والاسفل من اللوحة هناك طائران متقابلين في التحليق. تقترب اعمال الفنانة يسرى العبادي من فنتازيات الطفولة والعفوية وروح البراءة التي تلاحقها عبر الوانها وخطوطها ونصوصها، ففي الكثير من لوحاتها تثير الدهشة والتأمل وروح العفوية، في نقل أحلام الطفولة، اشتغلت الفنانة يسرى العبادي، على فضاء اللوحة الذي احتوى التشخيص والمنمنمات لإشكالها المتنوعة من إزهار وحيوانات وإشكال زخرفيه مختلفة، وتحركت في تشييد اللوحة وفضائها على واقع الرؤية العفوية بما قدمت شخصيتها ورموزها الطفولية مع مفردات من الأشياء التي استقتها من المخزون الصوري الشعبي.

فلاحظ في هذه اللوحة جسد الفتاتين وكأنه يخلق في الهواء بصورة هلامية، باستخدام التبسيط والاختزال في تنفيذ الأشكال مع ميزة إعطاء استطلاعية تعبيرية لأشكال وشخص موضوعات لوحاتها، كذلك نلاحظ الجمع بين المفردة الإنسانية والحيوانية والنباتية في اللوحة من خلال رسم الطيور وجذع النخلة في صورة اقرب للفنتازيا وبتنفيذ عفوي اقرب الى رسومات الأطفال. اشتغلت الفنانة على الألوان المبهجة والألوان الحارة بالذات، حيث نلاحظ السادة للون الأحمر والبرتقالي كجو عام للوحة في خلق جو مبهج من الألوان المشابهة للألوان التي يستخدمها الأطفال في رسوماتهم العفوية، كذلك انشائية اللوحة اعتمدت على مركزية الانشاء حيث يتوسط اللوحة الفتاتين وهما محور موضوعة اللوحة وموازنة الانشاء بجذع النخلة الموازي لاستطالة جسم الفتاتين.

وعلى الرغم من كون اللوحة تنبض بالألوان لكن التسطیح يبقى واضحا في تنفيذ الأشكال مع تركيز الفنانة على إعطاء ملامح الوجوه الطفولية وتنفيذها بنفس العفوية والتلقائية التي يرسم بها الأطفال، حيث نلاحظ طريقة رسم الشعر وملامح الوجه وحركة الأرجل مع الاستغناء عن بعض أجزاء الجسم وهنا المقاربة تبدو أكثر وضوحا في رسومات الأطفال من حيث استقصاء أجزاء من الشكل دون الاهتمام لها. كذلك اهتمام الفنانة بالاكسسوارات وزخرفة العمل في إعطاء الجو العام لخلفيات لوحاتها عن طرق استخدام اللون ومواد مختلفة في محاولة لإعطاء جو عام للوحة) في استعاراتها للأشكال التعبيرية في موضوعاتها في مقاربة مرجعية مع رسومات الأطفال، من خلال استخدامها العفوية والتسطیح والتكرار في تنفيذ شخص موضوعات اللوحة وإنتاج اعمالها الفنية.



العينة	(٣)
اسم الفنان	فاخر محمد
اسم اللوحة	تكوين رافديني
سنة الإنجاز	٢٠٠٧
القياس	١٥٠×١٥٠
الخامة	اكريلك
العائدية	مقتنى خاص خارج القطر

الوصف التحليلي للوحة: - يتكون الشكل العام للوحة من تكوينات هندسية مختلفو الاحجام بين مربع ومستطيل، تشكل كامل محيط اللوحة وفي داخل كل حيز من الاشكال الهندسية هناك شكل اما تجريدي لوني او زخرفي هندسي او نباتي، في الجانب الأيمن من اللوحة وفي الجزء العلوي يوجد وفي شكل طائر ملحق مفتوح الجناح اقرب الى شكل الحمامة، في الجزء المقابل من الجانب الايسر للوحة شكل انية فخارية، وفي اسفل منتصف اللوحة في واحد من الحقول الهندسية يوجد شكل حيوان رمزي تعبيرى وفي كل من الحقول الهندسية يوجد اشكال زخرفية هندسية ونباتية وخطوط تجريدية. وكأنها رسوم بدائية متصلة بجذور حضارية وموروث شعبي حيث تكون موضوعات اللوحة على شكل نص بانورامي متوزع الكتل والاشكال، ومفعم بالألوان.

كذلك وضوح التداخلات الشكلية التجريدية والتركيب الزخرفي وتعبيرية الموضوع من خلال اشغال التكوينات الانشائية في شغل فضاء اللوحة والتداخل المدروس بقصدية عالية من الفنان في توزيع الكتل والاشكال. هذا بالإضافة الى تقارب رموز الاشكال في استعارتها من رسومات الأطفال العفوية والرمزية، وهذا نجده واضحا في طريقة تنفيذ الطائر في اللوحة والحيوان المقارب في رمزيه للشكل الأسطوري نوعا ما، كذلك استخدام الألوان المتروحة بين الأخضر وتدرجاته والاصفر وتدرجات البني والبنفسجي وتداخلها مع الألوان الحارة من الأحمر والبرتقالي. نستنتج من خلال تحليل لوحات الفنان فاخر محمد وبالرغم من تأثره بالأشكال والرموز الأسطورية والتاريخية، لكن نجد هناك تقارب واضح لمرجعيات الشكل في استعاراته من رسومات الأطفال، وهذا واضح من خلال اكثر اشكال وشخص الفنان التي استعارها موضوعات اعماله هي مقاربة في شكلها العفوي والرمزي من رسومات الأطفال.



العينة	(٤)
اسم الفنان	ستار درويش
اسم اللوحة	اللعب
سنة الإنجاز	٢٠١٠
القياس	٤٠×٤٠
الخامة	اكريلك + مواد مختلفة كولاج
العائدية	مقتنى خاص دولة الأردن

الوصف التحليلي للوحة: - يتكون موضوع اللوحة من شخصية واحدة في منتصف اللوحة قد تكون هذه الشخصية المقصود منها طفل، في الجزء الأيمن والى الأسفل من هذا الجانب يوجد شكل هندسي وعلى الجهة اليسار المقابلة له من اللوحة يوجد كتابة باللغة الإنكليزية ومنفذة بطريقة الكولاج، اما في الجزء العلوي من اللوحة يوجد عل الجانبين أيضا كتابات منفذة بطريقة الكولاج أيضا. وفي الوسط الجو العام للوحة ضربات لونية بأشكال تجريدية منفذة كذلك بطريقة الكولاج.

نلاحظ هنا ان الفنان ستار درويش قد استخدم تقنيات مختلفة في تنفيذ عمله الفني حيث استخدم الوان الاكريلك ومزج معا الكولاج في استخدام الأوراق والتلصيق. هذه التداخلات والتركيبات التجريدية التعبيرية بقصدية من الفنان في إيصال مضمون وفكرة عمله الفني، من خلال انشائية اللوحة بتكوين ايقاعي مركزي، حيث نرى انه نفذ الشخصية الرئيسية للوحة والتي يكون شكلها يقارب لعبة طفل او طفل يلعب، نلاحظ هنا قد نفذ الشكل الفني للشخصية بطريقة التسطيح والعفوية، حيث نرى ان هناك اهمال واضح لأجزاء من الجسم حيث رسم جهة واحة من الذراع والأخرى غير موجودة، هنا يظهر لنا التقارب الشكلي في مرجعيته مع رسومات الأطفال، كذلك الارجل وتنفيذها بطريقة مختزلة جدا وبرمزية اعتمد بتنفيذها بخطوط مبثثة، كما نلاحظ طريقة تنفيذ ملامح الوجه والشعر بطريقة عفوية ومبسطة جدا مشابهة لرسم الطفل.

اما بالنسبة الى الألوان فنرى هنا ان الفنان استخدم الألوان بطريقتها الصحيحة بدون مزج في إعطاء الشكل والحجم لجسم الشخصية، حيث استخدم اللون الأحمر، والازرق، والاصفر، والبنفسجي، كذلك نراه اعتمد على بعض الخطوط باللون الأسود لإعطاء بعض التحديد للشكل. اما خلفية اللوحة فالجو العام لها والواضح فيه طريقة مزج الالوان الحيادية مع لصق الأوراق وبعض الكتابات في شغل الفراغ المحيط بالشكل الرئيسة والشخصية الأساسية في موضوعة اللوحة.

نستنتج من تحليل اعمال الفنان ستار درويش وضوح التقارب في مرجعية اشكاله الفنية لرسومات الأطفال، وهذا واضح من خلال استعارته لأشكال ومفردات رسومات الأطفال وهيئة الجسم وحركات الوجه والتعبير واختزال بعض أجزاء من الجسم، كذلك التسطیح واهمال المنظور، ومفردة الحيوان أيضا نجده قد استعار الشكل المقارب لها في رسومات الأطفال، بقصدية فنية من الفنان قام بتوليها وتنفيذها بنفس الطريقة التلقائية والعفوية المشابهة مع إضافة التقنيات والمواد المختلفة في انجاز عمله الفني.

الفصل الرابع

النتائج - الاستنتاجات - التوصيات - المقترحات :-

النتائج:

- ١- التوافق الواضح في تنفيذ الاشكال الفنية لمرجعياتها، وتنفيذها بنفس عفوية الشكل والأسلوب الطفولي في الرسم. ويظهر في العينة رقم ١
- ٢- التقارب في استلهام الشكل الأصلي في تفعيل التحولات الشكلية للنتاج الفني المنتج وهذا واضح العينات التي تم تحليلها.
- ٣- وضوح الإشارات المرجعية في بناء صورة تخيلية حديثة يطرحها الفنان المعاصر لمزاوجة وتركيب النص الفني في اعماله لإنتاج شكل فيه الكثير من المبالغة والتغريب. العينة رقم ٢
- ٤- تشابه آلية بناء الاشكال واختزالها متكررة في اعمال الفنان وبقصدية استعارية في تنفيذ شكل نتاج فني مقارب من مرجعيته لرسومات الأطفال. عينة رقم ١
- ٥- الخطوط والاشكال التعبيرية المستلثة من اشكال الطفل العفوية ومقاربتها بذهنية عالية من الفنان والتداخل الشكلي بين المفردات في تكوينات النص الفني المنتج.
- ٦- أضاف المرجع من خلال استعاراته الشكلية، ابتكار نص شكلي جديد وإنتاج اعمال مبتكرة من خلال إعادة طرح الاشكال والنصوص المستعارة من مرجعياتها، مع اختلاف التقنيات المستخدمة والألوان والخامات. وهذا واضح في العينة رقم ٤
- ٧- اعتماد النص الفني المنتج في لوحة الفنان العراقي المعاصر على تكرار التكوينات والرموز وتزاحمها من المفردات وبطرح فني متقارب من تنفيذ مفردات رسومات الأطفال واشكالهم. العينة رقم ٣

٨- اشتملت اشكال النتاجات الفنية في لوحات الفنان العراقيين المعاصرين الكثير من قواعد وخصائص رسومات الأطفال، من التسطيح والشفافية واهمال قواعد المنظور والتكرار كذلك المساحات الفارغة مقارنة شكلية واضحة لمرجعياتها.

الاستنتاجات:-

١- الوصف والتحليل للعينات يبين وضوح المرجعية الشكلية لرسومات الأطفال في نتاج اعمال الفنانين العراقيين المعاصرين.

٢- هنالك اتجاه تعبيرى في استعارة المفردات الشكلية من مرجعها وانتاجها في نص فني جديد.

٣- البناء الشكلي للنص الفني المنتج جاء متطابقا مع مرجعيته المستعارة من الشكل الاولي لرسومات الأطفال.

٤- استلهم الشكل العفوي والاختزالي رسومات الاطفال وخلق تنظيمات شكلية معاصرة.

التوصيات:- توصي الباحثة:-

١- الاهتمام بدراسة اكثر بهذا الموضوع وتسيط الضوء على تجارب الفنانين العراقيين.

٢- الاستفادة من هذه المواضيع في المؤسسات التربوية ووضع برامج مستقبلية لتعريف الطلاب بتجارب الفنانين العراقيين واتجاهاتهم الفنية.

المقترحات:- تقترح الباحثة الاتي:-

١- دراسة الموروث الشعبي في وانعكاسه في رسومات الأطفال شكلا ومضموناً.

٢- البيئة الاجتماعية ودورها في تفعيل وتنمية مهارات الأطفال من الناحية الفنية.

CONFLICT OF IN TERESTS

There are no conflicts of interest

قائمة المصادر:-

- [1] ابن منظور، جمال الدين: لسان العرب، الدار المصرية للطباعة والنشر، بيروت، المجلد ١١، ١٩٥٦.
- [2] البسيوني، محمود: سيكولوجية رسوم الأطفال، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٨٤.
- [3] الحلوجي، عبد الستار: مدخل لدراسة المراجع، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٧٤.
- [4] الرازي، محمد بن ابي بكر: مختار الصحاح، المركز الثقافي العلمي، ١٩٨١.
- [5] الرازي، محمد: وضع المصطلح في المعاجم الاصطلاحية العربية، بحث منشور ضمن مؤلف جمالي: المصطلح بين المعيارية والنسقية، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط.
- [6] القريضي، امين عبد المطلب: مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، دار المعارف، مصر، ط١، ٢٠٠١.
- [7] آل سعيد، شاكر حسن: البيانات الفنية في العراق، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٧٣.
- [8] الهجرسي، سعيد محمد: المراجع ودراساتها في علوم المكتبات، القاهرة، جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧١.
- [9] برتلمى، جان: بحث في علم الجمال، تر: أنور عبد العزيز، المركز القومي للترجمة، القاهرة، العدد ٢١، ٢٠١١.

- [10] جبرمان، كلود، وريمون لوبلان: علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، دار الفاضل، دمشق، ١٩٩٤.
- [11] راضي، حكيم: فلسفة الفن عند سوزان لانجر، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦.
- [12] ريد، هربرت: تربية الذوق الفني، تر: يوسف ميخائيل اسعد، دار النهضة العربية.
- [13] ستولينز، جيروم: النقد الفني-دراسة جمالية وفلسفية، تر: فؤاد زكريا، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٤.
- [14] عبد الأمير، عاصم: جماليات الشكل في الرسم العراقي الحديث، أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٧.
- [15] علوش، سعيد: معجم المصطلحات الأدبية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٥.
- [16] كامل، عادل: المصادر الأساسية للفنان التشكيلي المعاصر في العراق، منشورات وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ١٩٧٩.
- [17] كامل، عادل: الحركة التشكيلية في العراق مرحلة الرواد، وزارة الثقافة والاعلام ن دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠.
- [18] محمد صالح كبيرة، هدى: القيم الفنية لرسم الأطفال وعلاقتها بالفنون القديمة، مجلة علوم وفنون، دراسات وبحوث، المجلد الرابع عشر، العدد ١، ٢٠٠٢.
- [19] جان، برتلمي: بحث في علم الجمال، تر: أنور عبد العزيز، المركز القومي للترجمة، القاهرة، العدد ١٨٢١، ٢٠١١.
- [20] من هو بيكاسو: موضوع منشور في شبكة الانترنت، www.arageek.com/bio/pablo-picasso
- [21] كامل، عادل: المصادر الأساسية للفنان التشكيلي المعاصر في العراق، منشورات وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ١٩٧٩.
- [22] كامل، عادل: الحركة التشكيلية في العراق مرحلة الرواد، وزارة الثقافة والاعلام ن دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠.
- [23] راضي، حكيم: فلسفة الفن عند سوزان لانجر، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦.
- [24] عبد الأمير، عاصم: الرسم العراقي المعاصر-حادثة تكييف، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٤.